

من أحكام القرآن الكريم | 75 من 77 | سورة النساء-القسم

الثالث | الآية 061-261 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس السابع والخمسون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:00:00](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين. نواصل الكلام على قوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم قد اه انتهى بنا الكلام في الحلقة السابقة الى قوله تعالى واخذهم الربا قد نهوا عنه - [00:00:27](#)

فقوله قد نهو عنه يقتضي ان المسلم اذا نهاه الله ورسوله عن شيئا يمتنع قال قال صلى الله عليه قال الله جل وعلا وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا - [00:00:49](#)

وقال عليه الصلاة والسلام وما نهيتكم عنه فاجتنبوه قال تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم من يعصي الله ورسوله - [00:01:12](#)

لقد ظل ضلالا مبينا فاليهود عصوا الله على بصيرة واخذوا الربا مع انهم قد نهوا عنه وكان الواجب والمفروض عليهم ان يجتنبوا ما نهى الله عنه لكنهم عكسوا الامر وخالفوا نهى الله سبحانه - [00:01:30](#)

حيث نهاهم عن اخذ الربا فاخذوه قوله واخذهم الربا هذا يدل على انه لا يجوز استعمال الربا لا في الاكل ولا في الاخذ او سائر التصرفات فمن اخذ الربا - [00:01:52](#)

فانه ارتكب المحرم واستحق الغضب والعقوبة واللعنة سواء اكله او لم يأكله وان كان الله في الاية الاخرى نص على الاكل لقوله كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا - [00:02:13](#)

اضعافا مضاعفة فذكره للاكل لان الاكل هو غالب وجوه الانتفاع لا ان الحكم مقصور عليه بدليل هذه الاية واخذهم الربا فمن اخذ الربا فانه مستحق للوعيد سواء اكله ولم يأكله - [00:02:35](#)

واخذهم الربا وقد نهوا عنه الجريمة الرابعة قوله او الثالثة قوله وصددهم عن سبيل الله كثيرة واخذهم الربا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل هذه هي الجريمة الرابعة اكلهم اموال الناس بالباطل هذا يعم الربا - [00:02:58](#)

وغيره فليس التحريم مقصورا على اخذ الناس اموال الناس بالربا وانما يعم هذا اخذها بالربا وغيره من وجوه الباطل كالرشوة القمار وهو الميسر وهو المغالبات والمسابقات التي تبذل فيها الاموال الطائلة - [00:03:29](#)

من غير نتيجة وفائدة تعود على المجتمع لان الاصل في اموال الناس التحريم الا ما دل الدليل على اخذه آآ هذه الانواع من من المكاسب الخبيثة الرشوة او القمار والميسر - [00:04:03](#)

الا ما الا ما استثناه الرسول صلى الله عليه وسلم من اخذ الجوائز على المسابقات لقوله صلى الله عليه وسلم لا سبق الا في نصل او خف او حافر مسابقة على الخيل - [00:04:31](#)

لاجل التدريب على الجهاد المسابقة على الابل كذلك لاجل التدريب على الجهاد المسابقة على الرماية لاجل التدريب على الجهاد لا بأس باخذ الجوائز عليها وما عداها فلا يجوز اخذ الجوائز - [00:04:46](#)

على المسابقات وبعض العلماء الحق بذلك الجوائز التي تؤخذ على المسائل العلمية والفقهية لان ذلك يلتحق بالجهد في سبيل الله واكلهم اموال الناس بالباطل وكذلك يشمل اكل اموال الناس بالباطل طريق الخديعة والغش - [00:05:05](#)

في البيع والشراء والخيانة والسرقة وغير ذلك من انواع اخذ اموال الناس بغير حق قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم - [00:05:27](#)

اخذها بالغصب والقهر او اخذها باي نوع من انواع الاخذ غير المأذون بها شرعا فانها حرام ومكسب خبيث واكلهم اموال الناس بالباطل قال تعالى ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها - [00:05:50](#)

الى الحكام لتأكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون وقال صلى الله عليه وسلم لا يحل مال امرئ مسلم الا قال صلى الله عليه وسلم لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيبة - [00:06:13](#)

من نفسه واموال الناس محترمة ولا يجوز اخذها الا باذن شرعي فمن اخذها بغير اذن شرعي فانه اخذها بالباطل فيكون داخلا في مشابهة اليهود في هذه الاية اكلهم اموال الناس - [00:06:35](#)

بالباطل يجب التنبه لهذه الامور لان النفوس مجبولة على حب المال قال تعالى وفي الانسان وانه لحب الخير اذا شديد قال تعالى وتحبون المال حبا جما فلا يحمل الانسان حبه للمال ان يغامر - [00:06:58](#)

وان يأخذه من غير حق ومن غير كسب حلال وفي الكسب الحلال غنية عن الحرام والحلال فيه بركة والحرام فيه شر وفيه نقص وعقوبات عاجلة واجلة على المسلم ان يقتنع بما احل الله - [00:07:20](#)

من المكاسب الطيبة المعاملات المباحة ولا يتجاوز ذلك الى الحرام ليجمع المال من غير تمييز بين طرق الكسب المباحة وغير المباحة فان كثيرا من الناس اذا لاح لهم جانب طمع من من الاطماع - [00:07:45](#)

آآ تسارعوا اليها ولا يسألون عن حكم الله فيها فيغامرون ويقعون وقد يصابون بالنكسات التجارية وتلف الاموال ثم يندمون ولا فعلى المسلم ان ان يتبصر في معاملته وان يتقي الله عز وجل - [00:08:14](#)

وان يقنع بالحلال ولو كان يسيرا ففيه البركة وفيه ماء الطيب وفيه الخير وان يترك المال الحرام مهما كان نوعه وكميته قال صلى الله عليه وسلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا - [00:08:42](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن على الجميع بالتوفيق والقناعة بالحلال عن الحرام صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:09:10](#)